فيه ان الله سبحانه وتعالى كان قادرا على ان يحفظ الرسول
في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار وظن الكفار بانهم
اذلوه واهانوه باخراج من مكة فاكرمه الله تعالى بالفتح
والنصر ليعلموا ان العز والذل هو الله تعالى وكذلك كان الله تعالى
قادرا بان يكون يوسف عم ملك مصر من غير ان يفارق ابان
ولكن فرق الله بينه وبين ابيه كي لا تظن الخائفة ان عز
يوسف عم بابيه ليعلموا ان العز والذل هو الله تعالى وكذلك
كان الله تعالى قادرا بان يعصم عباده من الذنوب والمعاصي
ولكن سلط الله تعالى عليهم الشيطان حتى اوقعهم في المعاصي
والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة وتدارتهم بالعفو والمغفرة
ليعلم العالمون انه الله كريم وانه غفور رحيم والاشارة فيه
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ايسوا من رحمة
الله تعالى بشرهم الله تعالى بالفتح والنصر فقال لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله تعالى امنين واولاد يعقوب عم لما اتوا الى
مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف عم بالامن وقال ادخلوا
مصر ان شاء

مصر ان شاء الله امنين وكذلك العبد المؤمن يوم القيامة حين يقاسي
الاهوال والفزع فيخاف على نفسه فبشر الله تعالى بقوله ادخلوها بسلام
امنين رجعنا الى القصة وقيل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
اجتمع المشركون في المسجد آيسون من انفسهم فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل واحاط حبيشة بالمسجد الحرام ودخل خواصه معه
وفتح له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها واقام الخواص دائر المسجد
الحرام وايديهم على مقابض سيوفهم ينتظرون امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بوضع السيوف على اعدائه له قال فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم مكتئبون
رؤسهم خوفا وحزنا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اهل مكة بئس العشيرة انتم انسيتم ما فعلتم بي افتريتم علي وازيتموني
وشتمتموني ومن مولدي اخرجتموني ومن مولدي اخرجتموني فالان
قد اظفرني الله عليكم فما ترونني فاعلا قال فقام سهيل ابن عمرو وكان
من رؤساء قريش وقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فبجرم عظيم
وان عفوت عنا فبحلم قديم قال فبتم رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)